في الاحوال والرابعة حكاها ابن الدهان وهي تصريفها تصريف
ذو بمعنى صاحب وكل هذه اللغات طائية اشهر وهو صريح
في ان تصريف ذو الطائية تصريف ذو التي بمعنى صاحب خاص
بحالة الاعراب ومقتضى كلام ابن مالك وشراح كلامه جوبانه
على بنائها ايضا والقياس ان تختم المثنيات وجمع المذكر بالنون
فيقال ذوان وذوين وذواتان وذواتين وذوون وذوين
وان كانت ساقطة في التي بمعنى صاحب للاضافة اذ لا اضافة
هنا وظاهر على اللغة الرابعة انه ينون ذات وذوات
فيقال في ذات جائني ذات قامت بالرفع والتنوين ورايت
ذاتا قامت بالنصب والتنوين ومررت بذات قامت
بالجر والتنوين اذ لا معنى لترك التنوين على ذلك التقدير
واما ذوات فالضم مع التنوين رفعا وبالكسر مع التنوين
جرا ونصبا وعدها من المشترك على بعض اللغات
ومنها ذا للعاقل وغيره بشرط ان تكون واقعة بعد ما
او من الاستفهاميتين وان لا تكون للاشارة وان لا تكون
ملغاة كقوله ـــــ
الا تسالان المرء ماذا يحاول . انحب فيقضى ام ضلال وباطل
وقوله الا ان قلبي لدى الظاعنينا . حزين فمن ذا يعزي الحزينا
بخلاف ما اذا لم يقع بعد ما ذكر كقوله ـــــ
عدس ما لعباد عليك امارة . امنت وهذا تحملين طليق
فذا اسم اشارة ولذا دخل عليه ها التنبيه مبتدا خبره
طليق وجملة تحملين حال وبهذا اسقط احتجاج الكوفيين
بهذا البيت على عدم اشتراط ذلك الشرط وبخلاف ما اذا
كانت للاشارة كقولك من ذا الذاهب وماذا التواني وما
اذا كانت ملغاة والمراد بالغائها تركيبها مع ما او من فيصير

المجموع

المجموع اسما واحدا او لها حينئذ معنيان احدهما وهو الاشهر
ان يكون المجموع اسم استفهام فلا يعمل فيه فعل مقدم وتثبت
الف ما لتوسطها حينئذ كما في قولهم عما ذا تسال والثاني
ان يكون المجموع اسما واحدا موصولا او نكرة موصوفة
فيعمل فيه المتقدم وعليه قوله دعي ماذا علمت سأتقيه
ولكن بالمغيب نبئيني فمجموع ماذا مفعول دعي عند الجمهور
لكن قال السيرافي وابن خروف انه موصول بمعنى الذي والفارسي
نكرة بمعنى شيء ولا تجوز الالغا عند الكوفيين وابن مالك على
وجه اخر وهو تقديرها زائدة ويظهر اثر الموصولية والالغا
في البدل فيقول عند جعلك ذا موصولة ماذا صنعت اخير
ام شر بالرفع على البدلية من ما لانه مبتدا وذا وصلته خبر
ومثله من ذا اكرمت ازيد ام عمرو وتقول عند جعلهما
اسما واحدا ماذا صنعت اخيرا ام شرا ومن ذا اكرمت
ازيدا ام عمرا بالنصب من مجموع ماذا لانه مفعول به وفي الجواب
عن قوله تعالى ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو
قرا ابو عمرو برفع العفو على جعل ذا موصولا والباقون
بالنصب على جعلها ملغاة كما في قوله تعالى ماذا انزل ربكم
قالوا خيرا واعلم ان صلة ال الوصف المذكور من اسم فاعل
او اسم مفعول بالشرط المذكور انفا ولهذا اعمل بمعنى الماضي
ولو كان اسم فاعل او مفعول حقيقة لم يعمل بمعنى الماضي
كالمجرد عن اللام وانما جعلوا هذا الفعل في صورة الاسم لانهم
كرهوا دخول اللام الاسمية المشابهة للحرفية لفظا ومعنى
على صورة الفعل اما لفظا فظاهر واما معنى فلصيرورة اللام
مع ما دخلت عليه معرفة كالحرفية مع ما تدخل عليه فصير الفعل
في صورة الاسم المبني للفاعل في صورة اسم الفاعل والمبني للمفعول

Copyright © King Saud University